معنى حديث : (عدل عشر رقاب)

عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: ( من قال: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، في يوم مائة مرة، كانت له عدل عشر رقاب، وكتبت له مائة حسنة، ومحيت عنه مائة سيئة، وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي، ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به، إلا أحد عمل أكثر من ذلك ) رواه البخاري ومسلم

وقوله صلى الله عليه وسلم: ( عدل عشر رقاب ): لفظة (عدل)، معناها لغة: المثل.

قال ابن الأثير: "العدل والعدل ، بالكسر والفتح في الحديث. وهما بمعنى المثل.

وقيل: هو بالفتح ما عادله من جنسه، وبالكسر ما ليس من جنسه. وقيل بالعكس. " انتهى

وقال الزبيدي: "والعدل: المثل، والنظير، كالعدل، بالكسر ... " انتهى

وعلى ذلك؛ فعدل الشيء هو ما يماثله. فعدل عشر رقاب: هو مايماثله؛ والمماثلة في الحديث في الأجر والثواب.

قال أبو الوليد الباجي : "قوله: ( كانت له عدل عشر رقاب ) معناه : أن ثوابها يعدل ثواب عتق عشر رقاب " انتهى

وقال الملا علي القاري: " (عدل عشر رقاب): بكسر العين وفتحها بمعنى المثل ، أي: ثواب عتق عشر رقاب ، وهو جمع رقبة، وهي في الأصل العنق ، فجعلت كناية عن جميع ذات الإنسان ، تسمية للشيء ببعضه ، أي: يضاعف ثوابها حتى يصير مثل أصل ثواب العتق المذكور " انتهى

وبهذا يتبين أن الذي يكتب للمسلم ، إذا قال هذا الذكر : هو الأجر والثواب الذي يماثل أجر عتق عشر رقاب، وليس ثمن الرقاب .

الإسلام سؤال وجواب